

يحظى البحر باهتمام ومكانة خاصة في قلوب اهل الكويت ففي الماضي كان المصدر الرئيسي لكسب الرزق، وعليه اعتمد الكويتيون في تأمين متطلبات حياتهم اليومية سواء عن طريق التجارة بالسفن او الصيد او الغوص لاستخراج اللؤلؤ، تلك الهمية والمكانة بالاضافة الى الرغبة في الحفاظ على تراث الاباء والاجداد ونقله لاجيال القادمة، المحافظة على البيئة البحرية وحمايتها، كل تلك العوامل مجتمعة ادت الى تأسيس فريق الغوص (سنيار) التابع لمركز العمل التطوعي والذي يعد واحدا من اهم القطاعات الخدمية التطوعية في البلاد، ويهدف الفريق الى العمل على اعمار البيئة البحرية من خلال مراقبة ومتابعة الشواطئ والسواحل ووقف التعديات عليها بالاضافة الى نشر الوعي والثقافة الخاصة بالحياة البحرية. وقد تعددت انجازات فريق الغوص (سنيار) منذ انشائه وحتى الان لتشمل العديد من الجوانب ذات الصلة بقضايا البيئة بشكل عام والبيئة البحرية بشكل خاص، حيث اصدر الفريق الذي يرأسه حسين بدر القلاف مؤخرًا نشرة تعريفية توثق بالصور المساهمات والمشاريع والعمليات البيئية البحرية التي نفذها على مدى 5 سنوات بهدف حماية البيئة البحرية في الكويت.. ونستعرضها في السطور التالية:

إعداد: أحمد صابر

فريق الغوص يوثق في نشرة تعريفية إنجازاته المتوالية عاما بعد عام «سنيار».. ملحمة وطنية للحفاظ على البيئة البحرية



جانب من جهود الفريق في حماية البيئة البحرية



صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد بئوسطن أعضاء فريق سنيار في إحدى المناسبات

2010 محمية الكويت البحرية

أهم ما يميز إنجازات فريق سنيار في العام 2010 تدهن مشروع محمية الكويت البحرية بالاضافة الى العديد من اسهاماتها:

- تفضل صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بتدشين الحملة التطوعية الرابعة لحماية البيئة البحرية «سنيار» وهي مشروع محمية الكويت البحرية.
- تكتمل مشروع دراسة نمو الشعاب المرجانية والتغيرات البيئية التي تؤثر عليها وذلك بتصويرها وتوثيقها والموجودة حول الجزر الكويتية «كبر - قاروه - ام المرادم».
- تكتمل مشروع دراسة وحماية السلاحف البحرية في الكويت بالتعاون مع شركة توتال للنقط والمركز العلمي.
- تكتمل مشروع وضع اللوحات الارشادية لمرتادي الجزر في جزيرة ام المرادم.
- تنزيل عدد 100 صبة خرسانية صغيرة (Reef Ball) في جزيرة قاروه بالتعاون مع شركة KOC.
- البدء في مشروع المراتب البحرية الساحلية.
- تركيب 10 مراتب لبيوت ساحلية في جزيرة كبر.
- تركيب 14 مرتبا لبيوت ساحلية في جزيرة قاروه.
- تركيب 5 مراتب لبيوت ساحلية في جزيرة ام المرادم.
- تكتمل مشروع وضع اللوحات الارشادية لمرتادي الجزر في جزيرة قاروه.
- انتشال قارب بطول 27 قدما من جزيرة قاروه.
- اصدار فيلم بعنوان «نطقت السلاحف» والخاص لمشروع حماية السلاحف.
- الحصول على جائزة الامانة العامة للارواق والشؤون الاسلامية للعمل التطوعي.
- اقامة دورة تدريبي غوص.
- اقامة دورة مساعدي تدريبي غوص.
- المشاركة في اللقاء المحاضرات التطوعية والبيئية التوعوية في المتقنيات المحلية والدولية.
- المشاركة في حملات تنظيف الشواطئ بمشاركة الجهات الحكومية والخاصة.
- المشاركة في حماية ودراسة القرش الحوتي في جمهورية جيبوتي.

- قيام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بتدشين اول حملة تطوعية لحماية البيئة البحرية والتي سميها «سنيار» وذلك لحماية السلاحف المرجانية من الانقراض والدمار.
- انشاء موقع فريق سنيار على الانترنت: www.senyar.net.
- اصدارات توعوية مرئية.
- تكتمل مشروع دراسة نمو الشعاب المرجانية والتغيرات البيئية التي تؤثر عليها وذلك بتصويرها وتوثيقها والموجودة حول الجزر الكويتية «كبر + قاروه + ام المرادم».
- مشروع المراتب البحرية حول الجزر «كبر + قاروه + ام المرادم».
- المشاركة في اللقاء المحاضرات التطوعية والبيئية التوعوية في المتقنيات المحلية والدولية.
- المشاركة في حملات تنظيف الشواطئ بمشاركة الجهات الحكومية والخاصة.

2009 محمية مبارك الكبير

- تميز العام 2009 باطلاق حملة جزيرة بوبيان وإعلانها محمية مبارك الكبير بالاضافة الى الانجازات التالية:
- تدشين الحملة التطوعية الثالثة لحماية البيئة البحرية «سنيار»، وهي حماية جزيرة بوبيان وإعلانها محمية مبارك الكبير.
- الحصول على جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربية كأفضل فريق تطوعي في حماية البيئة البحرية.
- تكتمل مشروع دراسة نمو الشعاب المرجانية والتغيرات البيئية التي تؤثر عليها وذلك بتصويرها وتوثيقها والموجودة حول الجزر الكويتية «كبر - قاروه - ام المرادم».
- تكتمل مشروع دراسة وحماية السلاحف البحرية في الكويت بالتعاون مع شركة توتال للنقط والمركز العلمي.
- تكتمل مشروع المراتب البحرية حول الجزر «كبر - قاروه - ام المرادم».
- تكتمل مشروع وضع اللوحات الارشادية لمرتادي الجزر في جزيرة ام المرادم.
- انتشال طراد بطول 16 قدما من شاطئ الوطية.
- تركيب 6 مراتب لبيوت عميقة في جزيرة قاروه.
- قيادة فرق الغوص في عملية انقاذ وإخراج القرش الحوتي من مرسى المارينا مول.
- المساعدة والمشاركة في حل مشكلة محطة مشرف للصرف الصحي ومنع الماء من الوصول الى المحطة ومساعدة الشركات في وضع السدادات في المناهيل.
- اصدار فيلم وثائقي عن عملية حل كارثة محطة مشرف للصرف الصحي بعنوان «بصمة كويتية».
- تخريج 4 أعضاء من الفريق من دورة الغوص المتقدم.
- انقاذ سلحفات من حوض محطة الشعيبة لتقطير المياه.
- المشاركة في حملات تنظيف الشواطئ بمشاركة الجهات الحكومية والخاصة.
- المشاركة في اللقاء المحاضرات التطوعية والبيئية التوعوية في المتقنيات المحلية والدولية.



من أهم إنجازات الفريق حماية جزيرة قاروه من التآكل



مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في حملة حماية السلاحف

وساهمت في تغيير النظرة الى البيئة البحرية نحو الأفضل، وقد كان آخر تلك الحملات حملة (سنيار5) التي تم تدشينها في يوليو الماضي.

إنجازات متتالية

توالى إنجازات (سنيار) عاما بعد عام وتعاظمت في ظل امتزاجها بالروح الشبابية والجهود التطوعية المخلصة لخدمة البيئة البحرية لتشكل إحدى الركائز الأساسية في العمل البيئي على مدى عدة سنوات، وفيما يلي نستعرض أهم الإنجازات التي حققها فريق الغوص منذ العام 2005 وحتى اليوم:

2005 دراسة الشعاب المرجانية

من أهم إنجازات الفريق في العام 2005 مشروع دراسة نمو الشعاب المرجانية والتغيرات البيئية التي تؤثر عليها وذلك بتصويرها وتوثيقها، والموجودة حول الجزر الكويتية (كبر + قاروه)، انتشال عوامة لرفع القوارب بطول 37 قدما من مرسى المارينا مول.

2006 مركز تدريب الغوص

أما أهم الإنجازات التي حققها فريق الغوص سنيار في العام 2006 فتمثلت في الآتي:

● تكتمل مشروع دراسة نمو الشعاب المرجانية والتغيرات البيئية التي تؤثر عليها وذلك



الحملة الوطنية لحماية البيئة البحرية



رئيس فريق سنيار حسين القلاف

أما معنى (سنيار) فهو احدى مفردات التراث البحري الكويتي، كما انها كلمة صغيرة بحروفها كبيرة بمعناها حيث كان يستخدم هذا المصطلح قديما ولازال يطلق على السفن الكبيرة الراسية في ميناء معين او مغازص ما، ويقال سنجان كبير من ميناء كذا او مغازص كذا، وتطلق كلمة السنيار ايضا على السفينتين اللتين تتفان على قطع المحيط معا لاتفاق ابحارهما الاخرى ويجوز ان يكون ذلك بين اكثر من سفينتين وذلك للاطمئنان على سلامتهما فيما لو اصاب احدهما حادثا ما.

اهداف عديدة

ولقد وضع القائمون على فريق سنيار نصب اعينهم منذ البداية مجموعة من الاهداف تصب في صالح حماية البيئة البحرية والحفاظ عليها، ويأتي على رأس تلك الاهداف والتي رسمها مركز العمل التطوعي من خلال (سنيار) وقف التلوث البحري، وتشجيع العمل التطوعي بالاضافة الى اعداد كوادر وطنية تعمل على التوعية باهمية الاعمال التطوعية.

كما يهدف الفريق الى اعادة اعمار الفكر البيئي وترميم البنية التحتية لبيئتنا البحرية ووقف التعديات عليها مثل اطلاق الشواطئ وتكسير الشعاب المرجانية والصيد الجائر والممارسات الخاطئة بكل أشكالها، كما يرعى فريق (سنيار) لزيادة الثقافة القانونية عند مرتادي البحر والعمل على تفعيل نصوص القوانين وتطبيقها على كل من يدمر البيئة البحرية.

حملات سنيارية برعاية أميرية

قام فريق الغوص خلال السنوات الماضية بالعديد من الحملات التوعوية بهدف حماية الحياة البحرية جاءت تلك الحملات التطوعية تحت مسمى (الحملة الوطنية للحفاظ على البيئة البحرية)، حيث تم تدشين اول حملة في العام 2007 بحضور ورعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وذلك لحماية السلاحف والشعاب المرجانية من الانقراض والدمار، بالاضافة الى القيام بالعديد من حملات تنظيف الشواطئ بمشاركة الجهات الحكومية والخاصة، تلتها حملة (سنيار 2) في العام 2008 وتهدف لحماية جزيرة قاروه من التآكل وذلك بتنزيل صبات كاسرات الامواج حول الجزيرة.

أما في العام 2009 فقد تفضل صاحب السمو الأمير بتدشين الحملة التطوعية الثالثة (سنيار3) وكانت ترمي الى حماية جزيرة بوبيان وإعلان محمية مبارك الكبير، ثم في العام 2010 تم تدشين (سنيار4) وتميزت بانجاز مشروع محمية الكويت البحرية بالاضافة الى العديد من الاعمال التي نفذها فريق الغوص لصالح الحياة البحرية الكويتية.

ومازالت الحملات التي دشنها الفريق تأتي ثمارها حيث حصلت على تاييد العديد من المتطوعين